السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلاب الجامعات في اليمن

Happiness rate its relation with subjective well - being and religiosity among college students in Yemen

د.أحمد محمد عبد الخالق [١]

د.عبد الحكيم محمد حسين بن بريك [٢]

(١) كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.

(٢) كلية التربية – المكلا - جامعة حضرموت - الجمهورية اليمنية

2003
١٤٢٤
جامعة الأندلس
للعلوم والتقنية
Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

ISSN : 2410-1818

السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلاب الجامعات في اليمن

الملخص :

الهدف العام لهذه الدراسة، هو تقدير معدلات السعادة، وعلاقتها بالحياة الطيبة، والتدين، لدى عينة من طلاب أربع جامعات يمنية (ن = ٤٠٠)، أجابوا عن: (١) المقياس العربي للسعادة، و(٢) متغيرات الحياة الطيبة، كما تقاس بالتقدير الذاتي لكل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة، و(٣) التدين. وحصلت الإناث على متوسط أعلى جوهريًا من الذكور، في التقدير الذاتي لكل من الصحة الجسمية، والتدين. واستُخرجت معاملات ارتباط "بيرسون"، دالة إحصائيًا، وموجبة، بين جميع متغيرات الدراسة، واستُخرج من تحليل المكونات الأساسية، عامل واحد في عينتي: الذكور، والإناث كل على حدة، وسمي: "الحياة الطيبة والتدين". ويمكن أن نخلص من هذه الدراسة، إلى أن الطلاب الذين يعدون أنفسهم سعداء، هم أكثر تدينًا من غيرهم؛ ومن ثم يمكن استخدام التدين، بوصفه عنصرًا في بعض طرق العلاج النفسي، في حالات محددة.

المصطلحات الأساسية: السعادة، الحياة الطيبة، الرضا عن الحياة، الصحة الجسمية، الصحة النفسية، التدين، طلاب الجامعة، اليمن.

Abstract :

The generic aim of this study was to estimate the happiness rates and its association with well – being and religiosity. A sample of 400 college students from four universities in Yemen was recruited. They responded to (1) the Arabic Scale of Happiness, (2) well – being self – rating scales to assess physical health, mental health, happiness, and satisfaction with life, and (3) religiosity. Results indicated that women obtained significantly high mean scores on the self – rating scales of physical health and religiosity than did their male counterparts. All the Pearson correlations between the scales were significant and positive. A principal component analysis retained one high – loaded factor in men and women separately and labeled "Well- being and religiosity". It was concluded that those who consider themselves as happy reported higher religiosity.

Key words: Happiness, well – being, satisfaction with life, physical health, mental health, religiosity, college students, Yemen.

ISSN : 2410-1818

المقدمة :

تمر معظم البلاد العربية – في العقد الأخير من هذا القرن - بمشكلات وصعوبات عدة، من الإرهاب، إلى الحروب الداخلية، وانخفاض الدخل القومي في دول البترول. وبوجه عام، تزداد وتيرة الإرهاب في مصر، في حين تحدث حروب داخلية، أو صراعات عرقية وطائفية في بلاد أخرى، أهمها: سوريا، والعراق، واليمن، وليبيا. وتعكس هذه الصعوبات أو الحروب – فضلاً عن عوامل أخرى بطبيعة الحال - تأخر مواقع معظم البلاد العربية – ولاسيما البلاد غير النفطية - في معدل السعادة، تبعًا للتقرير العالمي للسعادة، الصادر عام ٢٠١٧ (انظر: Helliwell, Layard, & Sachs, 2017).

ومن ثمَّ جاءت فكرة هذا المشروع تحت عنوان: "معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين"، الذي خطط له، وأنجزه، مجموعة من الباحثين العرب في علم النفس، وخَلُص هذا المشروع، إلى كتابة تقارير مستقلة عن البلاد العربية الآتية: مصر، والسعودية، والعراق، وسلطنة عمان، والكويت، وقطر، وليبيا، والجزائر، ولبنان، والأردن، وفلسطين. وهذه التقارير مقدمة للنشر، باستثناء الدراسة المصرية المنشورة.

والافتراض العام في هذا المشروع البحثي له شقان، أولهما - أن الفروق دالة إحصائيًا في معدلات السعادة، بين هذه الدول العربية؛ إذ إن هذه المعدلات، يمكن أن ترتبط بعدد من المتغيرات، من مثل: متوسط دخل الفرد، ومعدلات البطالة، والظروف السياسية، والاجتماعية، والاستقرار الأمني، وغير ذلك من المتغيرات، وثانيهما - افتراض أن العلاقات إيجابية بين السعادة، والحياة الطيبة Well – being (كما تقاس بالتقدير الذاتي لكل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة)، فضلا عن التدين، وذلك على الرغم من الفروق المفترضة في السعادة بين هذه الدول.

وتعد اليمن - إحدى الدول العربية، التي تقع في موقع جغرافي مهم، في مدخل البحر الأحمر، كما تجاور المملكة العربية السعودية، ولعله من المناسب، تقديم نبذة عن الأحوال السياسية في اليمن.

لقد عانت اليمن من نظام الحكم المركزي، زهاء ٣٣ عامًا، مع تراكمات ما سبقها ردحًا من الزمن، وغلب عليها البؤس والجهل والمرض، من جراء حكم الإمامة في شمال البلاد، والاستعمار البريطاني في الجنوب. ويذكر مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية،

ISSN : 2410-1818

أن اليمن في عام ٢٠١٤، كانت في المرتبة الـ ١٦١ من بين ١٧٥ دولة، وَفْق "مؤشر الفساد لمنظمة الشفافية الدولية". وقد أظهرت الدراسات، أن معظم المناطق الريفية ليست متصلة بشبكة الكهرباء الوطنية، وحوالي ١٣ مليون نسمة من قاطني المناطق الريفية، لايحصلون على مياه صالحة للشرب.

http://sanaacenter.org/ar/publications/item/27-yemens_economic_collapse_and_impending_famine.html

ومنذ اندلاع "ثورة الشباب" (كما سميت فيما بعد) في فبراير ٢٠١١، شهد المسرح السياسي اليمني، سلسلة من الاضطرابات الشعبية، والسياسية، والأمنية، والمعيشية، والعسكرية، نوجزها على النحو الآتي:

في فبراير٢٠١١م بدأت مظاهر من الاحتجاجات الشعبية في أغلب المدن والساحات، التي لم تكن خالية من العنف، والقتل، والاعتقالات، مع موجات من التطرف، والتفجيرات الإرهابية، التي أودت بحياة الآلاف من القتلى والجرحى.

كل ذلك أدى الى وقوع البلد ساحة للتصفيات السياسية، وهو ما شجع على دخول تنظيم القاعدة، وتمدده في أجزاء واسعة من البلاد، واستطاع أن ينشئ فيها بعض الإمارات التابعة له، مع استمرار العمليات العسكرية والإرهابية.

شهدت البنية المجتمعية اثناء ذلك مزيدا من تمزق النسيج الاجتماعي والسياسي، وكيان الدولة، وانشطارها إلى مكونات معادية لبعضها بعضًا؛ ومن ثم غياب هيبة الدولة، والحكم الرشيد، وأُغلقت أغلب المحاكم، والنيابات حتى الآن.

ومع زيادة حدة الخلافات نشبت الحرب الأهلية بين الأطراف المتنازعة، مما ادى الى سقوط العاصمة صنعاء في أيدي الميليشيات، وامتداد الحرب في الجنوب (عدن، والضالع، ولحج، واين) أولاً، ثم الوسط (مأرب، والبيضاء، وتعز)، والشرق (حضرموت) التي سيطرت عليها القاعدة عامًا كاملاً، وأخيرًا في المناطق: الغربية، والشمالية (المخا، وتهامة، والجوف، وصعدة)، ومما زاد الطين بلة، تنافس التدخلات الخارجية في الشأن اليمني.

تدهور اقتصاد البلاد، وانخفضت قيمة العملة المحلية، وارتفعت معدلات البطالة، والفقر، والنزوح الجماعي الداخلي للعائلات، هربًا من مناطق الصراع، إلى الأماكن الأكثر أمانًا، فضلاً عن تدهور الخدمات (الكهرباء، والماء، والنظافة، والغاز المنزلي،

ISSN : 2410-1818

والمشتقات النفطية، والاتصالات، والإنترنت)، وانقطاعها أحيانًا، أو انعدام بعضها تمامًا في بعض المناطق.

في آب/ أغسطس ٢٠١٦، ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية BBC ، على موقعها بالإنترنت، أن ضحايا الحرب الدائرة في اليمن منذ ١٨ شهرًا، بلغ عشرة آلاف قتيل، وَفْق تقديرات الأمم المتحدة.

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2016/08/160830_yemen_toll

ونتيجة لغياب الخدمات وتهالك البنية التحتية للمدن انتشرت بعض الأمراض منها حمى الضنك وهي حمى فيروسية مميتة منذ ابريل ٢٠١٥ ومرض الكوليرا في مايو ٢٠١٧، وحدوث وفيات كثيرة بسببهما.

أدى ذلك كله إلى زيادة مشاعر الاستياء، والسخط، والتذمر، والقهر، والإحباط، لدى الغالبية العظمى من السكان.

واللافت للنظر في المسار السياسي للأزمة اليمنية - تشتت أطراف الصراع في اتجاهات متباينة، بحثًا عن حل، غدت معه فرص الالتقاء بعيدة المنال، على الأقل في الأجل القريب، في حين يبدو دور الأمم المتحدة متراخيًا، ولا يواكب حجم الحدث والمأساة المستمرة في اليمن. ونتيجة لكل هذه الظروف غير المواتية، فلا غرو أن ينخفض موقع اليمن في التقرير العالمي للسعادة، في عام ٢٠١٧، فيكون (١٤٦) من (١٥٢) (Helliwell et al., 2017)

وعلى الرغم من أن السعادة Happiness شعور ذاتي بطيب الحال، والرضا، فإن السعادة تتأثر بالظروف: السياسية، والاجتماعية، والبنية الأساسية، فمن المتوقع أن تتأثر معدلات السعادة لدى طلاب الجامعة في اليمن، تأثرًا سلبيًا، بهذه المشكلات، والحرب الدائرة، ونقص الشروط الأساسية للحياة. ولكن ما تعريف السعادة؟

من الملاحظ أن للسعادة تعريفات كثيرة، من بينها أنها الشعور بأن كل شيء على ما يرام، من الناحية الذاتية أو الشخصية؛ فالسعادة تتعلق بكيفية تقييم الأشخاص حياتهم، والأشياء التي تمثل أهمية لهم. ويرتبط شعور الفرد، بأن كل شيء على ما يرام، بالظروف الموضوعية، ويعتمد كذلك على كيفية التفكير، والشعور، فيما يتعلق بهذه الظروف. ويشمل الشعور بأن كل شيء على ما يرام، ورضا الناس عن حياتهم، وتقييمهم المجالات

ISSN : 2410-1818

المهمة في الحياة، كالعمل، والصحة، والعلاقات، كما يشمل انفعالاتهم، كالفرح، والتعلق، وندرة الانفعالات غير السارة، كالغضب، والحزن، والخوف، وبمعنى آخر، فإن السعادة، هي الاسم الذي نطلقه على التفكير والشعور الإيجابي تجاه الحياة (داينر، وبيزواس داينر، ٢٠١١، ص ٢٠).

وبعبارة موجزة، عرّف "فينهوفن" (Veenhoven, 2011)، السعادة، بأنها الدرجة التي يحكم بها الفرد على نوعية حياته حكمًا إيجابيًا، ويضيف (Veenhoven, 2009)، أن السعادة حالة شعورية للعقل أو النفس، يمكن أن تُستنتج من مشاعرنا. وقد حدد "أرجايل" وزملاؤه (Argyle, Martin, & Lu, 1995)، ثلاثة مكونات للسعادة هي: الانفعالات الإيجابية كالفرح والسرور، والرضا عن الحياة، وغياب الانفعالات السلبية كالاكتئاب والقلق.

وللتوصل إلى مكونات السعادة الحقة، قام فريق من الباحثين بقيادة "مارتن سيليجمان"، بالبحث في مفهوم السعادة، عن طريق دراسة التراث الإنساني (الكتب السماوية والفلسفات الكبرى)، وتوصلوا إلى ٢٤ جانبًا من جوانب القوة ضمن عدد كبير من السمات، بناء على ثلاثة محكات هي:

١) أن تكون موضع تقدير في كل الثقافات.
٢) أن تكون موضع تقدير في ذاتها.
٣) أن تكون قابلة للتعلم.

وفي المرحلة التالية اقتصر على ما عده الباحثون فضائل إنسانية عامة، توجد في كل زمان ومكان، وهي تجسيد لنموذج السعادة الحقيقية، وهذه الفضائل هي: الحكمة والمعرفة، والشجاعة، والحب والإنسانية، والعدالة، والاعتدال، والتسامي (سيليجمان، ٢٠٠٥).

وتُظهر الدراسة تلو الأخرى، أن هناك أربع صفات تميّز السعداء من الناس، أولاها حبهم أنفسهم، والصفة الثانية هي شعور السعداء – على نحو نموذجي – بتحكمهم في حياتهم، أما المحرومون من القدرة على التحكم في حياتهم، أو الذين يملكون قليلاً منها كالسجناء، والمرضى الذين يتلقون العناية في المصحات، فمعنوياتهم أضعف وصحتهم

ISSN : 2410-1818

أسوأ، والصفة الثالثة هي كون السعداء متفائلين عادة، أما الصفة الرابعة فهي كون معظم الناس السعداء انبساطيين extroverts (مايرز ودينر، ١٩٩٦).

وفي عام ٢٠٠٨، نشرت دراسة طولية عن عدوى السعادة، قامت بمتابعة حياة ٤.٧٣٩ شخص، على مدى ٢٠ عامًا، قام الباحثون بقياس مستوى سعادة الأفراد من حولهم، وقياس التغير في سعادتهم طَوَال العشرين عامًا، ووُجِد أن مقدار سعادة الشخص يرتبط بشكل كبير بمقدار سعادة من حوله، وأن زيادة سعادة شخص ما، تزيد احتمالية سعادة من حوله بنسبة ٢٥٪، وهو ما يشير إلى أن تمركز السعادة ليس نتيجة لرغبة الأشخاص بالوجود حول أشخاص يشبهونهم (سعيدين كانوا أم لا)، بل لأن السعادة تنتشر من الشخص السعيد لمن حوله (Fowler & Nicholas, 2008).

ومن مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن البحوث العربية عن السعادة ليست كثيرة، وعُرِضَت في بحث سابق في هذه السلسلة من البحوث (انظر: الجندي، ٢٠٠٩؛ سالم، ٢٠٠١؛ عبد الخالق، ٢٠١٠، ٢٠١٥؛ عبد الخالق، ودويدار، ٢٠١٠؛ عبد الخالق، وزملاؤه، ٢٠٠٣؛ عبد الخالق، ومراد، ٢٠٠١؛ العنزي، ٢٠٠١؛ الفنجري، ٢٠٠٦؛ محمود، ٢٠٠٧؛ النيال، وخميس، ١٩٩٥؛ هريدي، وفرج، ٢٠٠٢؛ اليحفوفي، ٢٠٠٦؛ اليوسفي، ١٩٨٩؛ Abdel-Khalek, 2006a, 2007b, 2010, 2011a, 2011b, 2012a, 2012b, 2013b, 2014a, 2014b, 2015).

وعلى المستوى العالمي، حظيت المتغيرات الإيجابية في علم النفس، باهتمام كبير، في العقود الأخيرة (انظر: لوبيز، وسنايدر، ٢٠١٣؛ Sheldon & King, 2001)، إلى الدرجة التي عد فيها بعض الباحثين، هذا العصر، بأنه "عصر علم النفس الإيجابي"، ومن أهم المتغيرات التي درست على ضوء هذا التوجه، مفهوم الحياة الطيبة Well – being، ويعرف في هذه الدراسة، بأنه التقدير الذاتي لكل من: السعادة، والصحة الجسمية، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة، وتشتمل هذه المتغيرات الأربعة، على مكونات معرفية (الرضا عن الحياة)، ووجدانية (السعادة، والصحة النفسية)، وبدنية (تقدير الصحة الجسمية). ويتفق هذا التحديد لمفهوم الحياة الطيبة – في جانب منه – مع أهم عناصر تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة، بأنها حالة من الرفاهة أو العافية، أو السلامة، الجسمية، والنفسية، والاجتماعية (World Health Organization, 2014).

ISSN : 2410-1818

وبينت لنا نتائج بحوث كثيرة: أجنبية، وعربية - العلاقات الإيجابية المرتفعة، بين هذه المتغيرات الأربعة، التي يشملها مفهوم الحياة الطيبة (انظر: أرجايل، ١٩٩٣؛ داينر، وبزواس – داينر، ٢٠١١؛ عبد الخالق، ٢٠١٠؛ Abdel-Khalek, 2006a; Argyle, 2002; Carr, 2004; Diener, Lucas & Oishi, 2002; Seligman, 2002).

وفيما يختص بالتدين Religiosity، فقد شهدت العقود القليلة الأخيرة، نموًا كبيرًا، وزيادة سريعة، في الدراسة السيكولوجية للتدين (انظر: Argyle, 2000; Emmons & Paloutzian, 2003; Paloutzian, 2016; Pargament, 1997; Spilka, Hood, Hunsberger, & Gorsuch, 2003). وكشفت دراسات كثيرة عن علاقات إيجابية بين التدين وكل من الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة (Abdel – Khalek, 2006a, 2007b, 2011a, 2011b, 2012a, 2012b, 2013b, 2014a, Baroun, 2006; Koenig, King, & Carson, 2012; Seybold, 2007)

أهداف الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب أربع جامعات يمنية، واشتملت على المتغيرات الآتية: (١) السعادة كما تقاس بالمقياس العربي للسعادة، (٢) الحياة الطيبة كما تقاس بالتقدير الذاتي لكل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والسعادة، والرضا عن الحياة، (٣) التقدير الذاتي للتدين. وسيطلق عليها جميعًا تعبير: "متغيرات الدراسة"؛ ومن ثم، تتلخص الأهداف الأربعة لهذه الدراسة على النحو الآتي:

١) تقدير معدلات السعادة لدى الجنسين.
٢) استكشاف الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.
٣) فحص العلاقات بين متغيرات الدراسة.
٤) بحث المكونات الأساسية للارتباطات بين متغيرات الدراسة.

المنهج والإجراءات العينة:

اختيرت عينة من طلاب الجامعات اليمنية، من مختلف أقسام وكليات أربع جامعات يمنية، تكاد تكون ممثلة لأغلب مناطق اليمن: جامعة "حضرموت"، وجامعة "الرازي" في شرق البلاد، وجامعة "عدن" في الجنوب الغربي، وجامعة "صنعاء" في شمال اليمن؛ وذلك بحكم مواقعها الجغرافية المتباعدة، بحيث تمثل كلها مراكز أو مربعات جغرافية،

ISSN : 2410-1818

تحيطها مدن وقرى وأرياف مجاورة. وبسبب ظروف الحرب الأهلية التي تمر بها اليمن، فقد اقتصرت عينة الدراسة على الطلاب والطالبات اليمنيين. وقد روعي في اختيار العينة، أن تكون من مختلف التخصصات الجامعية، والأعمار، ومن الجنسين، وَفْق الجدولين (١، ٢).

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة على الجامعات اليمنية

م	اسم الجامعة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	جامعة حضرموت	١١١	٢٧.٨
٢	جامعة الرازي في حضرموت	٥	١.٢
٣	جامعة عدن	١٨٦	٤٦.٥
٤	جامعة صنعاء	٩٨	٢٤.٥
المجموع		٤٠٠	١٠٠.٠

الجدول (٢): عينة الدراسة من حيث التخصص والجنس والعمر

المتغير	نوعه	عدد الطلاب	الإجمالي	النسبة المئوية	النسبة الكلية
التخصص	تخصصات علمية	١٨٩	٤٠٠	٤٧.٢٥	٪١٠٠
	تخصصات إنسانية	٢١١		٥٢.٧٥	
الجنس	ذكور	٢٠١	٤٠٠	٥٠.٣	٪١٠٠
	إناث	١٩٩		٤٩.٨	
العمر	من ١٨ – ٢٤ سنة	٣٣٥	٤٠٠	٨٣.٧٥	٪١٠٠
	٢٥ – ٣٠ سنة	٥٩		١٤.٧٥	
	٣١ - فأعلى	٦		١.٥	

وقد بلغت أعمار الذكور ٢٣,٢ (ع = ٢,٤ عامًا)، والإناث ٢٢,٤ (ع = ٢,٥)، وقيمة "ت" = ٣,٣٩ (دالة عند مستوى ٠,٠٠١).

ISSN : 2410-1818

المقاييس:

(١) **المقياس العربي للسعادة** : يشتمل هذا المقياس على (٢٠) عبارة موجزة، (١٥) منها تقيس السعادة، فضلاً عن خمس عبارات تعد حشوًا Fillers، والأخيرة ذات مضمون (مَرضي)، حتى لا يجيب بعض المبحوثين عن عبارات المقياس على وتيرة واحدة. ويجاب عن كل بند على أساس مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتراوح بين لا (١) ، وكثيرًا جدًا (٥)؛ ولذا تتراوح الدرجة الممكنة في المقياس بين (١٥ -٧٥)، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع السعادة، ويناسب هذا المقياس الراشدين والمراهقين، وهو مقياس سمة وليس حالة. وكشف التحليل العاملي لبنود هذا المقياس عن عاملين سميا: السعادة العامة، والحياة الناجحة. وتراوحت الارتباطات بين البند والدرجة الكلية بعد عزل البند بين (٠,٤٢ ، و٠,٧٧) ، وتراوحت معاملات ثبات ألفا "كرونباخ"، وإعادة التطبيق بين (٠,٨٢، و ٠,٩٤)، إشارة إلى ارتفاع الاتساق الداخلي، والاستقرار عبر الزمن، وتراوح الصدق المرتبط بالمحك (ثلاثة محكات) بين (٠,٥٥ و ٠,٧٩)، كما ارتبط المقياس العربي للسعادة، ارتباطات جوهرية موجبة بمقاييس : الصحة النفسية، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، وحب الحياة، وتقدير الذات، دليلا على صدق المقياس. ولهذا المقياس صيغتان: عربية، وإنجليزية، وهو مؤلف وليس مترجما (Abdel-Khalek, 2013a). وفي هذه الدراسة، وصل ثبات "كرونباخ" ألفا، إلى٠.٨٥، و٠.٩٠ لدى الذكور والإناث اليمنيين على التوالي.

(٢) **مقاييس التقدير الذاتي**: استُخدمت خمسة مقاييس مستقلة للتقدير الذاتي Self-rating scales، في صيغة أسئلة، لتقدير كل من: الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة، والسعادة، والتدين، وكانت صياغتها على النحو الآتي:

١) ما تقديرك لصحتك الجسمية بوجه عام؟
٢) ما تقديرك لصحتك النفسية بوجه عام؟
٣) إلى أي درجة أنت راض عن حياتك بوجه عام؟
٤) إلى أي درجة تشعر بالسعادة بوجه عام؟
٥) ما درجة تدينك بوجه عام؟

ISSN : 2410-1818

ويلي كل سؤال، سلسلة من التقديرات، تمتد من صفر إلى ١٠، ويطلب من المبحوث مايلي:

أ. أن يجيب تبعا لشعوره وتقديره بوجه عام، وليس تبعًا لحالته الحالية.

ب. أن يعلم أن (صفر) أقل درجة، وأن (١٠) أعلى درجة.

ج. يضع دائرة على الرقم الذي يرى أنه يصف مشاعره الفعلية بدقة.

وتشير الدرجة المرتفعة، إلى وجود الخاصية أو السمة بدرجة مرتفعة. وتراوح ثبات إعادة التطبيق لهذه المقاييس الخمسة، بين (٠,٧٨، و ٠,٨٨)، وتشير هذه المعاملات إلى استقرار مرتفع عبر الزمن، كما تدعم القول: إن هذه المقاييس، تنتمي إلى السمة أكثر من الحالة، وقد أشار عدد من الدراسات، إلى الصدق المرتبط بالمحك لهذه المقاييس؛ إذ تراوح بين ٠,٤٩ و٠,٧٣ (انظر: Abdel-Khalek, 2006b, 2007a, 2012a, 2014a)

إجراءات التطبيق :

أجري التطبيق على ثلاث مراحل، وَفْق انتقال الباحث الثاني لجمع البيانات بين المحافظات المختلفة، التي توجد بها الجامعات المختارة للدراسة، وشملت الدراسة كليات مختلفة التخصصات، وأعدت قاعة في كل كلية؛ من أجل تطبيق مقاييس البحث على الطلاب، بصورة جماعية (لكل ٢٥ – ٣٠) طالبًا في آن واحد. وقُدمت لأفراد العينة - قبل البدء بالتطبيق - فكرة موجزة عن الأهداف العامة لهذا البحث، وعن حرية مشاركة الأفراد طواعية فيه، ثم وُزعت نسخ المقاييس على الطلاب والطالبات، وشُرحت لهم تعليمات الإجابة عنها، وهكذا كان الطلاب والطالبات، يأتون أفواجًا إلى القاعة، وَفْقَ الأعداد المطلوبة من كل تخصص، مراعاة للتنوع في المستويات، والتخصصات، والنوع الاجتماعيّ، ومع إشراف مباشر من الباحث نفسه، ووجوده مع المبحوثين في قاعة البحث.

وبعد الانتهاء من جمع الاستمارات في جميع الكليات والجامعات الأربع، فُرِزت الاستمارات التي وُزعت، وعددها ٤٤٠ استمارة، واستُبعدت ٤٥ استمارة؛ بسبب أخطاء في ملئها، أو نتيجة عدم إكمال التطبيق. وحتى يستكمل العدد، مع الحفاظ على التوازن والتناسب بين التخصصات، اختيرت عينة عشوائية من خمسة طلاب من كلية الصيدلة -

ISSN : 2410-1818

جامعة "الرازي" بحضرموت، وبعد ذلك أُدخلت البيانات إلى ملف إكسل، وفق النموذج المتبع في هذه السلسلة من البحوث، وروجع بدقة.

النتائج :

حسبت النسبة المئوية للطلاب، الحاصلين في المقياس العربي للسعادة، على درجات تفوق المئين Percentile: ٧٥، و٩٠، و٩٥، فكانت ٢٦,٠ ٪، و١٢,٥ ٪، و٦,٠ ٪ للذكور، و٢٧,٥ ٪، و١٠,٠ ٪، و٦,٥ ٪ للإناث على التوالي. ويبين لنا الجدول (٣)، الإحصاءات الوصفية، وقيم "ت"، للعينة اليمنية، في مقاييس الدراسة.

الجدول (٣): المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة "ت" لمتغيرات البحث في العينات اليمنية

المقاييس	الذكور (ن = ٢٠١)		الإناث (ن = ١٩٩)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس السعادة	٤٩,٩٨	٩,٦٦	٥٠,٨٦	١١,٢٣	٠,٨٤	-
الصحة الجسمية	٦,٢٦	٢,٦٨	٦,٩٦	٢,٢٢	٢,٨٧	٠,٠٠٤
الصحة النفسية	٦,٢٤	٢,٥٠	٦,٣٨	٢,٥٥	٠,٥٧	-
تقدير السعادة	٦,٣٦	٢,٥٠	٦,٧١	٢,٥٥	١,٤٠	-
تقدير الرضا	٦,٦٤	٢,٥٥	٦,٩٧	٢,٦٦	١,٢٨	-
تقدير التدين	٥,٥٧	٢,٣٨	٦,٣٠	٢,١٧	٣,٢٤	٠,٠٠١

ومن قراءة الجدول (٣)، يتضح أن الفروق الدالة إحصائيًا بين الجنسين، توجد في مقياسي الصحة الجسمية، والتدين، وكان متوسط الإناث فيهما، أعلى من الذكور. ويبين لنا الجدول (٤) معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة.

الجدول (٤): معاملات ارتباط "بيرسون" ❖ بين مقاييس الدراسة لدى الذكور (ن = ٢٠١؛ المثلث العلوي)، والإناث (ن = ١٩٩؛ المثلث السفلي) من الجامعات اليمنية

المقاييس	١	٢	٣	٤	٥	٦
١) مقياس السعادة	-	٠.٣٧٨	٠.٥٧٥	٠.٥١٧	٠.٥٠٣	٠.٢٦١
٢) الصحة الجسمية	٠,٣٥٩	-	٠.٥٨٢	٠.٤٦٧	٠.٣٨١	٠.٣٩١
٣) الصحة النفسية	٠,٦٦٨	٠.٥٠٥	-	٠.٦٤٣	٠.٤٧٣	٠.٣٩٠

ISSN : 2410-1818

٤) تقدير السعادة	٠,٧٥٧	٠.٣١٦	٠.٧٠٤	-	٠.٥٣٤	٠.٣٩٣
٥) تقدير الرضا	٠,٧٠٠	٠.٣٦٦	٠.٦٢٤	٠.٧٣٨	-	٠.٢٣٠
٦) تقدير التدين	٠,٢٢٦	٠.٣٣٦	٠.٢٧٣	٠.٣٣٢	٠.٢٨٥	-

* جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وما بعده.

ومن قراءة الجدول (٤)، يتبين لنا أن جميع معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة، دالة إحصائيًا وموجبة، لدى الجنسين. ثم حُللت مصفوفتا الارتباط بين المقاييس عامليًا، بطريقة المكونات الأساسية، واتبع محك "كايزر" للعامل الدال، بأنه ما يزيد جذره الكامن على واحد صحيح (SPSS, 2009). ويبين لنا الجدول (٥)، نتيجة هذا التحليل.

الجدول (٥): تحليل المكونات الأساسية لمعاملات الارتباط بين المقاييس لدى الذكور (ن = ٢٠١) والإناث (ن = ١٩٩) اليمنيين

المقاييس	الذكور	الإناث
مقياس السعادة	٠,٧٤٠	٠,٨٥٧
الصحة الجسمية	٠,٧٢٣	٠,٥٨٨
الصحة النفسية	٠,٨٤٦	٠,٨٥٤
تقدير السعادة	٠,٨١٩	٠,٨٨٠
تقدير الرضا	٠,٧٠٩	٠,٨٥١
تقدير التدين	٠,٥٦٦	٠,٤٦٠
الجذر الكامن	٣,٢٧٩	٣,٥٢٠
٪ للتباين	٥٤,٦٥١	٥٨,٦٦٤

ويتضح من قراءة الجدول (٣)، استخراج عامل واحد دال، في عينتي: الذكور، والإناث مستقلتين، وقد استوعب هذا العامل، قدرًا مناسبًا من التباين المشترك: ٥٤ ٪، و ٥٨ ٪ في عينتي الذكور والإناث على التوالي (بعد حذف الكسور)، ويمكن تسمية هذا العامل – لدى الجنسين – "الحياة الطيبة والتدين".

مناقشة النتائج :

قبل مناقشة نتائج هذه الدراسة، يتعين بيان أهم الجوانب المنهجية لها، ويُقصد بذلك أمران، وهما: خصائص العينة، والمعالم السيكومترية للمقاييس، وهما جانبان مهمان

ISSN : 2410-1818

متعلقان بإمكانية تعميم النتائج، وأما العينة فحجمها مناسب (٢٠١ للذكور، و١٩٩ للإناث)، وقد اختير أفراد هذه العينة من أربع جامعات يمنية، تكاد تكون ممثلة جغرافيًا، لمعظم مناطق اليمن، ومن مختلف التخصصات، والكليات العملية والإنسانية، كما سبق بيانه في فقرة العينة، وذلك على الرغم من الأحوال السياسية غير المستقرة، فضلاً عن العمليات الحربية، في فترة جمع البيانات.

وفيما يختص بالمعالم السيكومترية للمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، وأولها المقياس العربي للسعادة، وهو المقياس الأساسي، فإنه يتسم بثبات مرتفع في هذه العينة اليمنية، فقد وصلت معاملات ألفا لـ "كرونباخ" إلى ٠,٨٥ للذكور، و٠,٩٠ للإناث، وهي معاملات مرتفعة، تشير إلى الاتساق الداخلي لهذا المقياس (انظر: Kline, 2000, Nunnally, 1978). ويرتبط المقياس العربي للسعادة، بالتقدير الذاتي للسعادة، في هذه الدراسة، ارتباطات مرتفعة: ٠,٥١٧ للذكور، و٠,٧٥٧ لدى الإناث (انظر الجدول ٢)، وهما معاملان دالان إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، إشارة إلى الصدق المرتبط بالمحك. وتتفق المعالم السيكومترية الجيدة للمقياس العربي للسعادة، في العينة اليمنية الحالية، مع نتائج البحوث السابقة في هذا المقياس، التي أجريت على عدد من العينات غير المنشورة، فضلاً عن البحوث المنشورة باستخدام عينات مصرية وكويتية (عبد الخالق، ٢٠١٧، – Abdel Khalek, 2013a). وأما عن مقاييس التقدير الذاتي الخمسة، فتتسم بمعاملات ثبات إعادة التطبيق، تعد مرتفعة أو تميل إلى الارتفاع، فضلاً عن الصدق المرتبط بالمحك، كما فُصل في فقرة المقاييس. وهذان الجانبان: العينة، والمقاييس - يعدان من المسوغات القوية، للقول بإمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة، مع ملاحظة الظروف السياسية، والاجتماعية، والصحية، التي تمر بها اليمن في الوقت الحالي.

وللتحقق من الهدف الأول، في هذه الدراسة، والمختص بتقدير معدلات السعادة، في العينة اليمنية من الجنسين، فقد قورنت هذه المتوسطات، بالنتائج المستخرجة من المقياس العربي للسعادة نفسه، الذي استخدم في عدد من العينات العربية (وأغلبها غير منشور بعد)، ويتضح من هذه المقارنة أن متوسط اليمنيين الذكور، يكاد يقترب من متوسطات طلاب الجامعة في كل من ليبيا، وفلسطين، في حين أن متوسط اليمنيين الذكور، ينخفض عن متوسطات الطلاب في كل من: قطر، وسلطنة عمان، والسعودية. وأما

ISSN : 2410-1818

متوسط الطالبات، في المقياس العربي للسعادة، فهو أعلى منه لدى طلاب مصر، والعراق، وفلسطين، في حين أن متوسط اليمنيات في السعادة، أقل من متوسط الطالبات في كل من: قطر، وسلطنة عمان، والسعودية.

ومن الواضح أن متوسط السعادة لدى اليمنيين، يعكس الأحوال السياسية غير المستقرة، والتعرض للعمليات العسكرية، وهو ما يؤثر في نوعية حياة هؤلاء المواطنين، وذلك بخفض متوسط السعادة لديهم. وتجدر الإشارة، إلى أن هذا الانخفاض في متوسط السعادة، يتضح بجلاء أكبر، في عينة الطلبة الذكور، إلى الدرجة التي لم يظهر فيها فرق دال إحصائيًا بين الجنسين، في السعادة، وذلك على العكس من كثير من البحوث العربية في السعادة، التي بينت لنا أن متوسط السعادة لدى الذكور أعلى من الإناث (انظر: عبد الخالق، ٢٠١٧؛ عبد الخالق، وزملاؤه، ٢٠٠٣؛ Abdel – Khalek, 2006a, 2007b, 2011b, 2012a, 2012b, 2015, Baroun, 2006).

ويمكن تفسير انخفاض متوسط السعادة لدى اليمنيين الذكور، بأن الرجل في الثقافة العربية له القوامة، والمنوط به الإنفاق على الأسرة، ولا يتحقق ذلك إلا بالبحث عن عمل، وتبدو الأحوال: السياسية، والأمنية، غير مواتية؛ للحصول على عمل مناسب؛ ومن ثم تأثر معدل السعادة لدى الرجال في هذه العينة اليمنية. ومما زاد الطين بلة، تدهور الأحوال المعيشية والصحية، إلى الدرجة التي أصبحت فيها الكوليرا وباء في الأشهر الأخيرة.

وترتبط هذه الظروف والأحوال غير المواتية، بالهدف الثاني لهذه الدراسة، وهو مختص بالفروق بين الجنسين في مقاييس الدراسة، فلم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين إلا في مقياسين، وهما: التقدير الذاتيّ للصحة الجسمية، والتدين؛ إذ كان متوسط الإناث أعلى من الذكور، على العكس من البحوث السابقة (انظر عبد الخالق، ٢٠١٧)، وعلى العكس من التوقع. وفيما يختص بالتقدير الذاتي للصحة الجسمية، فقد أوضحت البحوث السابقة، أن متوسط الذكور فيها أعلى من الإناث، بمستوى دال إحصائيًا، وقد يكون ذلك قد نتج عن ظروف الحرب، وتدهور الأحوال المعيشية التي انعكست على الذكور أكثر من الإناث.

والفروق بين الجنسين، في معدل التقدير الذاتي للتدين، مسألة جدالية، فبعض البحوث لم تسفر عن فرق دال إحصائيًا بين الجنسين (عبد الخالق، ٢٠١٧)، في حين

ISSN : 2410-1818

كشف بعضها الآخر عن ارتفاع متوسط الإناث على الذكور في التقدير الذاتي للتدين (انظر مثلاً: Abdel – Khalek, 2006a; Miller, 2003, p. 49; Spilka et al., 2003, p. 154; Sullins, 2006; Yates & Pillai, 2003).

وأما الهدف الثالث لهذه الدراسة، فقد تحقق تحققًا تامًا، فاستُخرجت معاملات ارتباط دالة إحصائيًا، وموجبة، بين جميع مقاييس الدراسة، لدى الجنسين كل على حدة، ويتفق ذلك مع البحوث السابقة، التي تربط بين السعادة، والحياة الطيبة، والتدين (انظر: Abdel – Khalek, 2006a, 2014a, Koenig et al., 2012; Seybold, 2007). ويمكن أن تعد هذه النتيجة مؤشرًا لارتفاع الصدق الاتفاقي Convergent validity لهذه المقاييس.

وتتسق النتيجة السابقة أيضًا، مع تحقق الهدف الرابع لهذه الدراسة، فقد استُخرج عامل واحد، شمل كل مقاييس هذه الدراسة، وجميع تشبعاتها به موجبة، واستوعب قدرًا مناسبًا من التباين الكلي (٥٤ ٪، و٥٨ ٪ للذكور والإناث على التوالي، بعد حذف الكسور). ويتضح من ذلك أننا أمام ظاهرة سيكولوجية متسقة، صنفت بعض متغيرات علم النفس الإيجابي، في عامل واحد. ويعد ذلك – مرة ثانية – دليلاً على صدق هذه المقاييس.

وعلى الرغم من عدد المزايا والخصائص الجيدة لهذه الدراسة، والمختصة بحجم العينة، والمعالم السيكومترية للمقاييس، فتجدر الإشارة إلى حدود هذه الدراسة، وأهم هذه الحدود، أن اختيار عينات الدراسة – على كبرها – كان اختيارًا متاحًا، وليس احتماليًا، فضلاً عن أن نتائج هذه الدراسة، مقيدة بخصائص عينة الطلاب، بوصفهم طلابًا جامعيين، في مدى عمري محدود، وذكاء أعلى من الجمهور العام في غالب الأحوال؛ ومن ثم يوصى بتكرار هذه الدراسة، على عينات لها خواص ديموجرافية مختلفة عن هذه الدراسة. ومن أهم حدود هذه الدراسة كذلك، ضرورة النظر إلى نتائجها، على ضوء الظروف السياسية، والاجتماعية، والعسكرية، التي تمر بها اليمن في الوقت الحالي، وهو ما يعد عاملاً مؤثرًا في نتائج أية دراسة سيكولوجية.

ويمكن أن نخلص من هذه الدراسة -عامة - إلى أن متوسط السعادة لدى طلاب الجامعة اليمنيين، يميل إلى الانخفاض، ولاسيما الذكور، وأن الفروق الدالة إحصائيًا بين

ISSN : 2410-1818

الجنسين، توجد فقط في التقدير الذاتي للصحة الجسمية، والتدين؛ إذ كان متوسط الإناث فيها أعلى من الذكور، وأن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الدراسة، دالة إحصائيًا، وموجبة، وأسفر تحليل المكونات الأساسية لمصفوفتي الارتباط، عن عامل واحد لدى الجنسين، سمي: "الحياة الطيبة والتدين".

واستنادًا إلى الارتباط الجوهري الموجب، بين التدين وكل من السعادة ومتغيرات الحياة الطيبة، لدى الجنسين، يمكن أن نخلص إلى أن الأفراد الذين يعدون أنفسهم سعداء، هم أكثر تدينًا عن غيرهم؛ ولذلك يمكن استخدام بعض عناصر الدين، في برامج العلاج النفسي، للمساعدة على خفض الأعراض المرضية، وزيادة معدل السعادة (انظر: Abdel – Khalek, 2009, Chaudhry, Nahla, Hussein, & Mofti, 2990; Miller, 2003; Pargament, 1997; Verhagen, van Praeg, Lopez – Ibor, Cox, & Moussaoui, 2010). ومن الواضح أن هناك توجهًا حديثًا، لتضمين الدين أو الروحانية، في العلاج النفسيّ، ولاسيما مع الأشخاص المتدينين.

المراجع :

١) أرجايل، مايكل (١٩٩٣). *سيكولوجية السعادة*. ترجمة: فيصل يونس. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: عالم المعرفة.

٢) الجندي، أمسية السيد (٢٠٠٩). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٩*، العدد ٦٢، ص ص ١١ – ٦٩.

٣) داينر، إد، وبزواس - داينر، روبرت (٢٠١١). *السعادة: كشف أسرار الثروة النفسية*. ترجمة: مها بكير، مراجعة: معتز سيد عبد الله. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

٤) سالم، سهير (٢٠٠١). *السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٥) سيليجمان، مارتن (٢٠٠٥). السعادة الحقيقية: استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتتبين ما لديك من إمكانات لحياة أكثر إنجازًا. ترجمة: صفاء الأعسر،

ISSN : 2410-1818

وعلاء الدين كفافي، وعزيزة السيد، وفيصل يونس، وفادية علوان، وسهير غباشي. القاهرة: دار العين للنشر.

٦) عبد الخالق، أحمد (٢٠١٠). التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين. *دراسات نفسية*، ٢٠ (٣)، ٥٠٣ -٥٢٠.

٧) عبد الخالق، أحمد (٢٠١٥). مصادر السعادة لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكى والإرشادى*، ٣ ، ١ -١٥.

٨) عبد الخالق، أحمد (٢٠١٧). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ٢٧* ، العدد ٩٥، ١ – ٢١.

٩) عبد الخالق، أحمد؛ ودويدار، عبد الفتاح (٢٠١٠). العلاقات بين التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين. *المجلة المصرية للعلوم الإنسانية*، تصدر عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، ٤ (٢)، ٩ - ٣٥.

١٠) عبد الخالق، أحمد؛ والشطي، تغريد؛ والذيب، سماح؛ وعباس، سوسن؛ وأحمد، شيماء؛ والثويني، نادية؛ والسعيدي، نجاة (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. *دراسات نفسية*، ١٣ (٤)، ٥٨١ – ٦١٢.

١١) عبد الخالق، أحمد، ومراد، صلاح (٢٠٠١). السعادة والشخصية: الارتباطات والمنبئات. *دراسات نفسية*، ١١ (٣)، ٣٣٧ – ٣٤٩.

١٢) العنزي، فريح عويد (٢٠٠١). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية: دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث. *دراسات نفسية*، ١١ (٣)، ٣٥١ – ٣٧٧.

١٣) الفنجري، حسن (مارس، ٢٠٠٦). *معدلات السعادة لدى عينات مختلفة من المجتمع المصري*. مؤتمر التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة، ٢٦٥ – ٢٨٢.

١٤) لوبيز، شين، وسنايدر، ك (٢٠١٣). *القياس في علم النفس الإيجابي: نماذج ومقاييس*. ترجمة: صفاء الأعسر، ونادية شريف، وعزيزة السيد، وأسامة أبو سريع، وميرفت شوقي، وعزة خليل، وهبة سري، ومنى الصواف. مراجعة: صفاء الأعسر. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

ISSN : 2410-1818

١٥) ماير، ودينر (١٩٩٦). السعي وراء السعادة. *الترجمة العربية لمجلة "العلوم" المجلد ١٢*، أكتوبر ١٩٩٦م، الصادرة عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. النسخة الأصلية: Scientific American, May 1996.

١٦) محمود، أحلام حسن (٢٠٠٧). مستويات ومصادر إشباع السعادة كما يدركها المسنون في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية وبعض المتغيرات الأخرى. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٥٦، ١١٥ – ١٩٣.

١٧) النيال، مايسة، وخميس، ماجدة (١٩٩٥). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات: دراسة سيكومترية مقارنة. *مجلة علم النفس*، ٣٦، ٢٢ – ٤٠.

١٨) هريدي، عادل، وفرج، طريف شوقي (٢٠٠٢). مستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الأخرى. *مجلة علم النفس*، ٦١، السنة ١٦، ٤٦ – ٧٨.

١٩) اليحفوفي، نجوى (٢٠٠٦). السعادة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات عربية في علم النفس*، ٤، ٩٤٥– ٩٧٢.

٢٠) اليوسفي، مشيرة (١٩٨٩). دراسة عاملية لمفهوم السعادة لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، تصدرها كلية التربية، جامعة المنيا، ٣ (١)، ١٣٧ – ١٧٣.

21) Abdel-Khalek, A. M. (2006a). Happiness, health, and religiosity: Significant relations. *Mental Health, Religion and Culture, 9*, 85 – 97.

22) Abdel-Khalek, A. M. (2006b). Measuring happiness with a single item scale. *Social Behavior and Personality*, *34*, 139-149.

23) Abdel-Khalek, A. M. (2007a). Assessment of intrinsic religiosity with a single item measure in a sample of Arab Muslims. *Journal of Muslim Mental Health, 2*, 211-215.

24) Abdel-Khalek, A. M. (2007b). Religiosity, happiness, health and psychopathology in a probability sample of Muslim adolescents. *Mental Health, Religion and Culture, 10*, 571-583.

25) Abdel-Khalek, A. M. (2009, April). *The role of religion in psychotherapy in the Middle East context*. Presented at the

ISSN : 2410-1818

International Congress of the World Psychiatric Association, Florence, Italy, 1-4 April, 2009.

26) Abdel-Khalek, A. M. (2010). Religiosity, subjective well-being and neuroticism. *Mental Health, Religion and Culture, 13*, 67-79.
27) Abdel-Khalek, A. M. (2011a). Religiosity, subjective well-being, self-esteem and anxiety among Kuwaiti Muslim adolescents. *Mental Health, Religion and Culture, 14*, 129-140.
28) Abdel-Khalek, A. M. (2011b). Subjective well-being and religiosity in Egyptian college students. *Psychological Reports*, *108*, 54-58.
29) Abdel-Khalek, A. M. (2012a). Associations between religiosity, mental health, and subjective well - being among Arabic samples from Egypt and Kuwait. *Mental Health, Religion and Culture, 15*, 741-758.
30) Abdel-Khalek, A. M. (2012b). Subjective well-being and religiosity: A cross-sectional study with adolescents, young and middle-age adults. *Mental Health, Religion and Culture*, *15* , 39-52.
31) Abdel-Khalek, A. M. (2013a). The Arabic Scale of Happiness (ASH): Psychometric characteristics. *Comprehensive Psychology, 2*, article 5.
32) Abdel-Khalek, A. M. (2013b). The relationships between subjective well-being, health, and religiosity among young adults from Qatar. *Mental Health, Religion and Culture, 16*, 306-318.
33) Abdel-Khalek, A. M. (2014a). Happiness, health. and religiosity: Significant associations among Lebanese adolescents. *Mental Health, Religion, and Culture 17*, 30-38.
34) Abdel-Khalek, A. M. (2014b). Religiosity, health, and happiness: Significant relations in adolescents from Qatar. *International Journal of Social Psychiatry, 60*, 656 – 661.
35) Abdel-Khalek, A. M. (2015). Happiness, health, and religiosity among Lebanese young adults. *Cogent Psychology*, 2: 1035927
36) Argyle, M. (2000). *Psychology of religion: An introduction*. London: Routledge.
37) Argyle, M. (2002). *The psychology of happiness* (2nd ed.). London: Methuen.
38) Argyle, M., Martin, M., & Lu, L. (1995). Testing for stress and happiness: The role of social and cognitive factors. In C. D. Spielberger & I. G. Sarason (Eds.), *Stress and emotion* (Vol. 15; pp. 173-187). Washington, DC: Taylor & Francis.

ISSN : 2410-1818

39) Baroun, K. A.(2006). Relations among religiosity, health, happiness and anxiety for Kuwaiti adolescents. *Psychological Reports, 99*, 717-722.
40) Carr, A. (2004). *Positive psychology: The science of happiness and human strengths*. London: Routledge.
41) Chaudhry, H. R., Nahla, N., Hussein, F., & Mufti, K. A. (2009). Spirituality and religion in mental health field. *World Psychiatric Association*, Zone 15.
42) Diener, E., Lucas, R. E., & Oishi, S. (2002). Subjective well-being: The science of happiness and life satisfaction. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of positive psychology* (pp. 63-73). New York: Oxford University Press.
43) Emmons, R. A., & Paloutzian, R. F. (2003). The psychology of religion. *Annual Review of Psychology*, *54*, 377-402.
44) Fowler, J. H., & Christakis, N. A. (2008). Dynamic spread of happiness in a large social network: longitudinal analysis over 20 years in the Framingham Heart Study BMJ 337 doi: https://doi.org/10.1136/bmj.a23382008:337:a2338.
45) Helliwell, J., Layard, R., & Sachs, J. (2017). *World happiness report 2017*, update (Vol. 1). New York: Sustainable Development Solutions Network. (SDSN), U N.
46) Kline, P. (2000). *Handbook of psychological testing*. (2nd ed.) London: Routledge.
47) Koenig, H. G., King, D. E., & Carson, V. (2012). *Handbook of religion and health*. (2nd ed). New York: Oxford University Press.
48) Miller, G. (2003). *Incorporating spirituality in counseling and psychotherapy: Theory and technique*. New York: Wiley.
49) Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric theory* (2nd ed.). San Francisco: Jossey-Bass.
50) Paloutzian, R. F. (2016). *Invitation to the psychology of religion* (3rd ed.). New York: Guilford Press.
51) Pargament, K. I. (1997). *The psychology of religion and coping: Theory, research, practice*. New York: Guilford Press.
52) Seligman, M. E. P. (2002). *Authentic happiness*. New York: Free Press.
53) Seybold, K.S. (2007). Physiological mechanisms involved in religiosity/spirituality and health. *Journal of Behavioral Medicine*, *30*, 303 – 309.

ISSN : 2410-1818

54) Sheldon, K. M., & King, L. (2001). Why positive psychology is necessary. *American Psychologist, 56*, 216 – 217.
55) Spilka, B., Hood Jr. R.W., Hunsberger, B., & Gorsuch, R. (2003). *The psychology of religion: An empirical approach* (3rd ed.). New York: Guilford.
56) SPSS, Inc. (2009). *SPSS: Statistical data analysis*: Base 18.0, Users Guide. Chicago, IL: SPSS Inc.
57) Sullins, P. (2006). Gender and religiousness: Deconstructing universality constructing complexity. *American Journal of Sociology, 112*, 838 – 880.
58) Veenhoven, R. (2009). How do we assess how happy we are? Tenets, implications and tenability of three theories. In A. Dutt, & B. Radcliff (Eds.), *Happiness, economics and politics*. (pp. 45-69). Cheltenham, UK.: Edward Elger.
59) Veenhoven, R. (2011). Greater happiness for a greater number: Is that possible? If so how? In K. Sheldon, T. Kashdan, & M. Steger (Eds.), *Designing positive psychology: Taking stock and moving forward* (pp. 396 – 409). New York: Oxford University Press.
60) Verhagen, P. J., van Praeg, H. M., Lopez – Ibor, J. J., Cox, J. L., & Moussaoui, D. (2010). *Religion and psychiatry: Beyond boundaries*. London: Wiley.
61) World Health Organization (2014). *Mental health: A state of well – being*. http://www.who.int/features/factfiles/mentalhealth/en.
62) Yates, D., & Pillai, V. (2003, Aug). Female vs. male morality: Religiosity and delinquency revisited. The 16th annual meeting of the American Sociological Association, Atlanta, USA. Retrieved May 29th , 2010, from http://www.allacademic.com.
63) http://sanaacenter.org/ar/publications/item/27-yemens_economic_collapse_and_impending_famine.html
64) http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2016/08/160830_yemen_toll